

دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن

The Role of Female Teachers in Developing Children's Creative Thinking Skills from Their Point of View

إعداد الباحثة/ لطيفة أحمد محمد النعيم

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة، قسم رياض أطفال، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن دور المعلمة في تنمية مهارة الطلاقة، والأصالة، ومهارة الحساسية للمشكلات لدى الطفل. تحديد دور المعلمة في تنمية مهارة الأصالة ومهارة المرونة لدى الطفل. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن والتي تغزى لمتغير سنوات الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية. وتمثلت مشكلة الدراسة بـ ما هو دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، حيث ترى الباحثة من خلال خبرتها العلمية والعملية أن مهارة التفكير الإبداعي لم تأخذ حقها في مرحلة الطفولة المبكرة كون أعضاء هيئة التدريس لم يتم تدريبهم بشكل كافي لتنمية هذه المهارة لدى الطفل لذا تناولت الدراسة الحالية دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظرهن باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغ عدد أفرادها (203) معلمة، وأسفرت النتائج عن دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظر المعلمات بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل تُغزى لمتغير سنوات الخبرة، والتخصص، والدرجة العلمية، وبناءً على النتائج تُوصي الدراسة بضرورة توجيه معلمات الطفولة المبكرة لتوظيف التفكير الإبداعي في عملية التعلم، تبصير القائمين على وضع مناهج الطفولة المبكرة بنتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي؛ للاستفادة منها في عملية تطوير المناهج.

الكلمات المفتاحية: الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات.

The Role of Female Teachers in Developing Children's Creative Thinking Skills from Their Point of View

By: Latifah Ahmed Mohamad Alnaim

Abstract

The current study aimed to reveal the teacher's role in developing fluency, originality, and sensitivity to problems in children. Determining the teacher's role in developing the child's originality and flexibility skills. Detecting statistically significant differences for the role of female teachers in developing children's creative thinking skills from their point of view, which are attributed to the variable of years of experience, specialization, and academic degree. The problem of the study was represented by what is the role of female teachers in developing creative thinking skills among children from the teachers' point of view, where the researcher believes through her scientific and practical experience that the creative thinking skill did not take its right in the early childhood stage because the faculty members were not sufficiently trained to develop this skill in the child

Therefore, the current study dealt with the role of early childhood teachers in developing the child's creative thinking skill from their point of view, using the survey descriptive curriculum, And the questionnaire as a tool for collecting data from a sample of its members (203) Teacher. The results resulted in the role of early childhood teachers in the development of creative thinking in the child from the teacher's point of view to a large extent, and the absence of statistically significant differences in the role of early childhood teachers in the development of creative thinking in the child attributable to the changing years of experience. Specialization, degree, and based on results, the study recommends that early childhood teachers should be directed to employ creative thinking in the learning process. To inform early childhood curriculum developers of research findings and studies on creative thinking; to be used for curriculum development.

Keywords: Invalidity, authenticity, flexibility, sensitivity to problems

1. المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان؛ لأنها بمثابة حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل المستقبلية، وبمقدار ما تتنازل هذه المرحلة من رعاية واهتمام ومتابعة حثيثة، وتوفرت لها كل مستلزمات النمو، بمقدار ما تنشأ نشأة سوية صالحة، خالية من أية مشاكل واضطرابات، ولما كانت هذه المرحلة بهذه الخصوصية؛ فقد أولتها كل الأمم المتقدمة جل اهتمامها ورعايتها، ووفرت لها كل سبل الحماية والرعاية، وتنادت فيما بينها بإيلاء الطفولة المكانة الخاصة؛ من خلال الاتفاقية العالمية للأطفال التي أبرمت عام (1990م)، وصادقت عليها كل الدول في جميع أنحاء العالم، معلنة بذلك التزامها بكل ما ورد في هذه الاتفاقية من حقوق، شملت كل جوانب النمو لدى الطفل؛ لضمان طفولة آمنة مستقرة، تنعكس مستقبلاً على شعوب الأرض بالأمن والاستقرار والسلام.

إن من الأساسيات التي تركز عليها العملية التعليمية التعلمية تنمية وتطوير قدرات الطلبة على التفكير والبحث عن الأساليب والطرق التي تصقل مهاراتهم في حل المشكلات والابتعاد عن الأساليب التقليدية للتلقين الذي يؤدي إلى الحد من قدرات المتعلمين ومهاراتهم. يشير خضر، (2010) إلى أن الهدف الرئيس للعملية التعليمية التعلمية في العالم بأكمله يتمثل في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة والعمل على استثمارها ليصبحوا قادرين على التعامل الإيجابي البناء مع متغيرات العصر، بما يخدم التوجهات التنموية. لذا على التربويين والمعلمين البحث عن تلك الأساليب لجعل التعليم والتعلم أكثر مرونة وتقبلاً لدى الطلبة.

وحظي التفكير بعناية فائقة في الإسلام فالعديد من الآيات القرآنية توجه الإنسان إلى التفكير والتفكير قال تعالى: "قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ" (الأنعام: 50)

ومن جانب آخر فقد أصبح موضوع الإبداع من أكثر الموضوعات التي تجذب اهتمام الأكاديميين والممارسين، ويمكن أن نلمس هذا الاهتمام من خلال ظهور العديد من مراكز البحوث الأكاديمية والمعاهد والمؤسسات التدريبية التي نظرت إلى الإبداع باعتباره مطلباً أساسياً من متطلبات النجاح. (الصباطي، 2010)

ويشير عبد الحميد (1995) إلى أن دراسة الإبداع تعتبر إحدى الطرق أو الوسائل التي توفر للفرد والجماعة والمنظمة، بل والمجتمع بصورة عامة فرص كبيرة للتعامل مع المشكلات التي تواجههم بطرق جديدة وفعالة.

من ذلك يتضح أن الإبداع له قدر من الأهمية، بل يعتبره بعض الباحثين أنه المسؤول عما وصلت إليه البشرية من حضارات ورقية عبر تاريخها الطويل، فلولا الإبداع لبقيت الحياة على وضعها البدائي حتى الآن. (الصباطي، 2010)

وترى الباحثة بأنه يجب على المعلم الناجح أن يحسن اختيار الطريقة المناسبة التي تضمن نجاح العملية التعليمية؛ لذا حرصت الباحثة على دراسة دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن.

1.1. مشكلة الدراسة

تُعد مهارات التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا التي تعتبر من أولويات النظم التعليمية المختلفة، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الأفراد المبدعين الذي يشكلون من خلال أفكارهم وإنتاجهم الحضارات المتطورة (السكافي، 2020)

بناء على توصيات ونتائج دراسة عبد القادر (2022) ودراسة خيايا (2020) والتي أشارت إلى أهمية التفكير الإبداعي، تزايد الاهتمام مؤخراً بدراسة موضوع الإبداع لأننا في الواقع نواجه في كل يوم العديد من المشكلات التي تتطلب اتخاذ القرارات من أجل التوصل إلى حلول، فالتفكير الإبداعي يساعدنا في التعرف على المشكلة وتحديد أبعادها تفصيلاً ويضع لنا بدائل الحلول؛ لذا حرصت جميع الأنظمة التربوية على استثمار القدرات العقلية لدى الفرد سواءً معلمين أو طلاب من خلال وضع برامج تستهدف تنمية القدرات والمهارات المختلفة لديهم ولأن التفكير الإبداعي يعتبر – في حدود علم الباحثة - من أهم هذه المهارات وأكثرها دقة لذا دعت الحاجة إلى إدراج هذه المهارة في مرحلة الطفولة المبكرة.

وترى الباحثة من خلال خبرتها العلمية والعملية أن مهارة التفكير الإبداعي لم تأخذ حقها في مرحلة الطفولة المبكرة كون أعضاء هيئة التدريس لم يتم تدريبهم بشكل كافي لتنمية هذه المهارة لدى الطفل لذا تناولت الدراسة الحالية دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظرهن حيث اقتصرنا أغلب الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة - على مرحلة رياض الأطفال، وتمثل الأمر الذي أدى بي لإجراء الدراسة، لذا فمشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

2.1. أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس:

1- ما دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

2- ما دور المعلمة في تنمية الطلاقة لدى الطفل؟

3- ما دور المعلمة في تنمية الأصالة لدى الطفل؟

4- ما دور المعلمة في تنمية المرونة لدى الطفل؟

5- ما دور المعلمة في تنمية الحساسية للمشكلات لدى الطفل؟

6- ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن

والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية؟

3.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

1- الكشف عن دور المعلمة في تنمية مهارة الطلاقة لدى الطفل.

2- تحديد دور المعلمة في تنمية مهارة الأصالة لدى الطفل.

3- الكشف عن دور المعلمة في تنمية مهارة المرونة لدى الطفل.

4- تحديد دور المعلمة في تنمية مهارة الحساسية للمشكلات لدى الطفل.

5- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن والتي تغزى لمتغير سنوات الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية.

4.1. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- 1- تناولت الدراسة مرحلة عمرية تعتبر من أهم مراحل النمو لدى الإنسان وهي مرحلة الطفولة المبكرة
- 2- ندرة الأبحاث لمثل هذا الموضوع بنفس المرحلة العمرية (الطفولة المبكرة) من قبل الباحثين – في حدود علم الباحثة - في البيئة العربية بشكل عام والبيئة السعودية بشكل خاص.
- 3- قد تفيد نتائج الدراسة في توجيه المختصين في الهيئة التعليمية على إقامة الدورات التدريبية لتنمية التفكير الإبداعي لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة.
- 4- قد تساهم نتائج الدراسة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي أشارت إلى التوسع في الطفولة المبكرة لتشمل جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

5.1. حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن.
- الحدود البشرية: معلمات الطفولة المبكرة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 1444 هـ.
- الحدود المكانية: مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الأحساء

6.1. مصطلحات الدراسة:

1.6.1. الدور: في اللغة: يشير الدور في اللغة إلى توقف كل من الشبئين على الآخر وجمعه أدوار. (ابن منظور، 1410 هـ، ص 125)

ويعرّف الدور: بأنه نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة، كما أنه معيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يملي علاقة تبادلية معينة. (السكري، 2000، ص 451).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ويتحدد سلوك الفرد من خلال توقعاته وتوقعات الآخرين منه ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

2.6.1. الطفولة المبكرة **Early childhood**: تعرفها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على " أنها الفترة ما بين سن

الثالثة وسن الثامنة: حيث توضع فيها أساسيات التنمية البدنية والاجتماعية والعاطفية والذهنية: تتطور هذه المهارات بشكل متزامن

وبصورة متداخلة ومتراصة فيما بينها، ويعتمد التطور في كل مرحلة على القدرات التي حققها الطفل في المرحلة السابقة." (موقع وزارة التعليم، 2020).

3.6.1. التفكير الإبداعي: يعرف التفكير الإبداعي بأنه القدرة العقلية على إنتاج الأفكار التي لم تكن متداولة لحل المشكلات المطروحة ويستعمل لتوسيع حدود المعرفة مما يبرز بأنه تفكير يخترق للمبادئ المألوفة التي يقوم بها الفرد باستخدامها من أجل إنتاج أكبر عدد من الأفكار هدفه يتمحور حول إيجاد الحلول الملائمة، فهو تفكير غير مقيد ومتنوع (دكاني، 2019)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه نمط التفكير الذي يتضمن توليد الأفكار من أجل الحصول على نواتج تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة، والحساسية للمشكلات، ويعتمد هذا النوع من التفكير على خبرة معلمات الطفولة المبكرة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

4.6.1. الطلاقة (Fluency): هي الفترة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الصحيحة لمسألة أو مشكلة ما نهايتها حرة ومفتوحة، مثلما تشير إلى القدرة على توظيف المعارف عند الحاجة إليها، فهي تعتبر الجانب الكمي للإبداع.. (أبو الخليل، أبو مطحنة، 2020)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هي القدرة على إنتاج أفكار عديد سواء كانت هذه الأفكار لفظية أو أدائية لمشكلة نهايتها حرة ومفتوحة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

5.6.1. الأصالة (Originality): وتتمثل بالقدرة على إيجاد الأفكار والتعبيرات بشكل واضح بعيداً عن الأفكار المشابهة، وبطريقة غير مألوفة. وهي التفرد والتميز في التفكير، للتوصل إلى ما هو غريب وغير شائع وإلى أفكار غير ملونة. (أبو الخليل، أبو مطحنة، 2020)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هي القدرة على التفكير بشكل مستقل، من خلال صنع أفكار جديدة ومبتكرة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

6.6.1. المرونة (Flexibility): وهي تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف لدى الفرد، أي أنها القدرة على التفكير بطرق مختلفة، ورؤية المشكلة من زوايا متعددة، لذلك فالمرونة تعتمد على طرق الاستجابة لدى الفرد وتقاس بتنوع هذه الاستجابات.. (أبو الخليل، أبو مطحنة، 2020)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هي القدرة على توليد العديد من الأفكار الجديدة وغير التقليدية وهي مهارة يتم فيها فعل الأشياء أو فهمها بطرق متنوعة ومختلفة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

7.6.1. الحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems): ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر تدل على ضعف في البيئة أو الموقف، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد، أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها.. (الحري، البوريني، 2020)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هي القدرة على رؤية المشكلات في الأشياء والنظام والعادات ورؤية جوانب النقص والعيب فيها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الإطار النظري

يحتل موضوع التفكير مكانة رئيسية في جميع العلوم؛ ولك لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي يواجهها الإنسان، مما يدفع الإنسان إلى أساليب وطرق جديدة تمكنه من تجاوز العقبات والصعوبات التي تبرز والتي يحتمل ظهورها في المستقبل، وأيضاً يتيح التفكير فرصاً للتقدم والارتقاء.. فيما يلي عرض لمفهوم الإبداع، مكوناته، أهدافه، ودور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.

1.1.2. مفهوم وتعريف الإبداع:

يشير الصباطي (2003) بأنه يشيع بين المفكرين والمهنيين بأن الفروق بين الأمم المتقدمة والأمم المتخلفة النامية هي فروق في مدى امتلاك الأمم أو عدم امتلاكها للعقول المبدعة، ولا نجانب الصواب إذا ما قلنا بأن هذا العصر هو عصر القفزات السريعة التي تجعل الإبداع المعتاد الذي كان يتعامل به الناس فيما بينهم إلى عهد قري لم يعد هو الإبداع الذي يتعامل به العالم اليوم فقد أصبح الإبداع هو المجدك الحاسم في الإسراع بتقديم شعوب من الشعوب أو تخلف شعوب آخر. ومفهوم الإبداع في اللغة من الفعل (أبدع) فعند القول بأن فلانة أبدع الشيء أي اخترعه. وأبدعت الشيء وأبدعته أي استخرجته وأحدثته فالإبداع يعني الإيجاد، أو الخلق، أو التكوين، أو الابتكار (أنيس وآخرون، 1981م) والله بديع السماوات والأرض أي مبدعهما، وأبدع الشاعر أي جاء بالبديع والبدعة، وهو الحديث في الدين بعد الإكمال، وأبدع الله الخلق إبداعاً، خلقهم لا على مثال سابق. أما الموسوعة البريطانية فتعرف الإبداع على أنه القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد. (The New Encyclopedia Britannia, 1992) وفي قاموس علم النفس يعرف ريبير (1985): Reber: انه تعبير يستخدمه المختصون وغيرهم للإشارة إلى العمليات العقلية التي تؤدي إلى حلول، أو أفكار أو أشكال فنية أو نظريات أو إنتاجات فريدة أو جديدة.

مما سبق يمكن تعريف التفكير الإبداعي: بأنه نمط التفكير الذي يتضمن توليد الأفكار من أجل الحصول على نواتج تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة، والحساسية للمشكلات، ويعتمد هذا النوع من التفكير على خبرة معلمات الطفولة المبكرة.

2.1.2. مكونات التفكير الإبداعي:

إن معرفة التفكير الإبداعي يستلزم معرفة مكوناته، وعند مراجعة أدبيات الإبداع تبين أن التفكير الإبداعي يتضمن مجموعة عديدة من القدرات العقلية التي حددتها غالبية الدراسات التربوية والنفسية وهي:

- **الطلاقة:** تمثل قدرة الشخص على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار تفوق المتوسط في غضون فترة زمنية محددة وتتفرع الطلاقة إلى القدرات الآتية: الطلاقة اللفظية، وهي: "السهولة في إنتاج كلمات تحت شروط تركيبية معينة، والطلاقة الترابطية، وهي: "القدرة على الإنتاج السريع للكلمات التي تربطها علاقة في المعنى، أو أي في ترابط في صفة أخرى، والطلاقة الشكلية، وهي: "القدرة على الإنتاج السريع لعدد من الأشكال وفق معطيات محددة، والطلاقة الفكرية، وهي: "القدرة على إنتاج عدد من الأفكار لموقف أو معضلة ما ضمن فترة زمنية مقررة، والطلاقة التعبيرية وهي: القدرة على التفكير السريع في تكوين كلام مترابط ومتصل، وصياغة التراكيب اللغوية. (الصباطي، 2010)

- **المرونة:** تتضمن المرونة الجانب النوعي للإبداع، ويقصد بها تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد أو التلميذ المبدع كما أشار زيتون عايش، (1420هـ) وهي تعد عكس الجمود العقلي والذي يعد من أكثر معوقات الإبداع. ويمكن التعبير عن المرونة في شكلين القذافي رمضان (2000):

المرونة التلقائية: وهي قدرة تعمل على إنتاج أكبر قدر من الأفكار بحرية وتلقائية، بعيدا عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح أو القصور الذاتي ولقياس هذه القدرة يطلب من المفحوص ان يتجول بفكره بكل حرية في اتجاهات متشعبة، فعندما يطلب منه ذكر الاستخدامات الممكنة لقطعة من الحجر على سبيل المثال، نجده ينتقل من استخدامها في الموازين، واستخدامها كثقل لحفظ الأوراق من التبعثر، واستخدامها للتصويب في اتجاه بعض الاهداف.

والمرونة التكيفية: ويقصد بها القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والازمات المتغيرة، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو ابداعي بعيدا عن النمطية والتقليدية. ويمكن التعرف على مدى تمتع الشخص بهذه القدرة عن طريق الاختبارات التي تقدم للمفحوص، تقدم مشكلة ثم تطلب منه ايجاد حلول متنوعة لها. رغم توفر بعض الحلول التقليدية المعروفة للمشكلة، الا انها تعتبر مرفوضة، لان ما هو مطلوب في مثل هذا الموقف التنوع.

- **الأصالة:** تعد من أكثر الخصائص ارتباطا بالتفكير الإبداعي، ويقصد بها هنا الجودة والتفرد بالأفكار كان يأتي التلميذ بأفكار جديدة متجددة بالنسبة لأفكار زملائه، والفكرة الاصلية هي التي لا تكرر افكار الناس المحيطين بها، والشخص صاحب التفكير الاصيل هي التي لا تكرر افكار الناس المحيطين بها، والشخص صاحب التفكير الاصيل من سماته انه يميل من استخدام الافكار المنكررة والحلول التقليدية للمشكلات. وللحكم على عمل ما بانه جديد أو أصيل يذكر عبد المنعم الحفني (2005) لا بد أن يكون الحكم عليه من خلال: نسبه الى مجال معين او إطار مرجعي، فالطفل الذي يأتي بسلوك غير مسبوق قد يكون مبدعا بالنسبة لأقرانه اما إذا قورن عمله الى اعمال الكبار فليس بمبدع، وكذلك فإن ما يظنه شخص ما في مجتمع جديدا واصيلا قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر. (المشرفي، 2003)

قد فرق (ابراهيم عبد الستار) بين الاصلية وعاملي الطلاقة والمرونة من حيث انه: قطامي يوسف (1990، ص 656) الاصلية لا تشير الى كمية الافكار الإبداعية والتي يعطيها الشخص، بل تعتمد على نوعية تلك الافكار وجديتها وقيمتها في المجتمع. وهذا ما يميزها عن الطلاقة، أيضا لا تشير الاصلية الى نفور الشخص من تكرار تصورات، او افكاره شخصيا، كما في المرونة، بل تشير الى نفور من تكرار ما يفعله الآخرون. وهذا ما يميزها عن المرونة.

ومن الاقتراحات التي تساعد التلاميذ على الاصاله في التفكير هو التأمل بأمور لم يفكر بها الآخرون وتشجيع الطلبة على استنباط معلومات جديدة من المعلومات التي بين يديه، وتشجيع الطلبة والثناء عليهم كلما شاركوا في التوصل الى افكار اصيلة، والنقاش مع التلاميذ في اسباب اختيارهم لفكرة معينة انها أصيلة. (سعادة جودت، 2008، ص 2)

- الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود بمشكلات أو حاجات أو عناصر تدل على ضعف في البيئة أو الموقف، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد، أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها. (الحربي، البوريني، 2020)

وتعرفه الباحثة إجرائيا: هي القدرة على رؤية المشكلات في الأشياء والنظام والعادات ورؤية جوانب النقص والعيب فيها.

3.1.2. أهداف التفكير الإبداعي:

للتفكير الإبداعي أهداف كثيرة يمكن الإشارة إلى أهمها ومنها:

1- الإجابة أو التحسين التطوير (Evolution): عندما نريد تحسين وتطوير الأداء في العمل، وبالتالي زيادة الإنتاجية فيكون هنا التفكير الإبداعي له دوره وأهميته. بمعنى أننا عندما نبحث عن السبيل الأفضل للإنتاج، فإنه لابد من الاعتماد على التفكير الإبداعي الذي يأتي بالجديد ويضيف إضافات لم يسبق لها مثيل.

2- حل المشكلات أو القدرة على افتراضها ومحاولة القيام بحلها قبل وقوعها (Problem-solving ability): يساعدنا التفكير الإبداعي على التعرف على المشكلة، حيث يفيدنا هذا النوع من التفكير على التعرف على المشكلة مع تحديد أبعادها تفصيلية، ويضع لنا بدائل الحلول. فالمبدع هو الشخص الذي يضع يده على المشكلة ثم يقوم بعد ذلك بحلها، كما أن التفكير الإبداعي يساعد على تجنب المشاكل قبل أن تحدث، لأنك تفترض أن هناك مشكلة وتقوم بحلها قبل حدوثها.

3- الاعتماد على التفكير الإبداعي (Creative thinking) عند التفكير في المستقبل (التنبؤ واستشراف المستقبل):

البحث في المستقبل يعتبر قضية مصيرية تتطلب كل اهتمام ومشاركة من الجميع، وهو أمر بالغ الصعوبة، ومما يزيد من مدى الصعوبة هو كثرة التغييرات التي يشهدها العالم حاليا.

4.1.2. دور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي:

إن للمعلمة دور كبير في ذلك من خلال:

1. تساهم المعلمة في تعليم الأطفال مهارات التفكير الإبداعي وذلك من خلال تعديل سلوكها الصفي واستخدامها الاستراتيجيات المناسبة.
2. تضع الأطفال بين مثيرات متعددة تسهم في إثارة التفكير لديهم.
3. تطرح لدى الأطفال العديد من الأسئلة التأملية المتنوعة تجعل الأطفال واعين لتفكيرهم من خلال المناقشة والحوار والاستماع.
4. تقييم مدى تحقق أهدافها ودقة نتائجها ومدى ملائمة النشاطات المستخدمة ودرجة إتقان الأطفال.

5. تبين للأطفال أهمية التفكير المسبق قبل الإجابة.
6. تضع المعلمة الأطفال في مشكلات تثير تساؤلهم وتدفعهم للبحث عن الحلول.
7. تتقبل المعلمة الاقتراحات من الاطفال سواء كانت هذه الاقتراحات غير مألوفة وغريبة وتسمح لهم باقتراحات بديلة وإضافية.

5.1.2. نظريات فُسرت الإبداع:

- النظرية الترابطية: Association Theory

وترى هذه النظرية أن عملية التفكير المبدع تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة، من أجل مقابلة متطلبات معينة أو من أجل تحقيق فائدة ما متوقعة، وتشير النظرية الترابطية إلى العملية التي تتحول بها الحالات العقلية إلى مجموعة واحدة مترابطة مما يجعل إحداها تؤثر في الأخرى.

- نظرية الجشطلت (المعرفية) (Gestalt Cognitive theory)

تستخدم كلمة الجشطلت (Gestalt) لتعني الكل أو الهيئة أو الشكل، وركزت هذه النظرية على حل المشكلات الصعبة بطريقة مفاجئة عن طريق الاستبصار (Insight) الذي يحدث نتيجة لإعادة التنظيم العقلي للعناصر المهمة في الموقف المشكل.

وقد وجهت هذه النظرية اهتمامها في الإبداع إلى التفكير المنتج من خلال المجال الإدراكي للشخص المبدع. فالإبداع حسب وجهة نظر الجشطلت تتمثل في القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبيينها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة.

- نظريات التحليل النفسي: Psychoanalysis Theories

تتشارك هذه النظريات في نقاط عدة ولكنها تختلف أيضا فيما بينها. وتؤكد بعض الآراء الحديثة في هذه المدرسة على دور ما قبل الشعور في توفير المرونة الإبداعية اللازمة للفرد لممارسة عملياته الإبداعية.

- النظرية السلوكية: Behavioral Theory

تبنى هذا الاتجاه العالم سكنر Skinner الذي يرى أن التفكير الإبداعي هو ذلك النوع من التفكير الذي يلقي التعزيز أو الإثابة (Reinforcement)، مما يؤدي إلى استمراره. أما إذا لم يلقي التعزيز المطلوب فإنه يصبح تفكيراً غير مرغوب فيه ويأخذ في التضاؤل ثم الزوال.

فقد حاول أصحاب هذه النظرية دراسة الإبداع من خلال تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات.

- النظريات الإنسانية: Humanistic Theories

وقد ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى القول بأن كل فرد يولد مبدعا وينبغي أن توفر له الظروف والخبرات التربوية كي يصل إلى أقصى نمو ممكن ويؤدي أفضل أداء متوقع.

فأصحاب هذا المذهب يرون بأن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على الإبداع، وبأن طاقات الفرد الإبداعية لا تزدهر ولا تتفتح إلا إذا كان المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه خالياً من عوامل الكبت والضغط، مما يؤدي إلى وصول الفرد إلى مستوى جيد من الصحة النفسية السليمة. (الصباطي، 2010)

6.1.2. تعريف الطفولة المبكرة:

وهي المرحلة من سن 6-9 سنوات ويسمى عدد من الباحثين بالمرحلة الابتدائية الأولى. حيث يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية إما قادماً من المنزل مباشرة أو منتقلاً من دار حضانة أو رياض الأطفال (ملحم، 2017).
وتعرفها الباحثة إجرانياً: هي أهم مرحلة عمرية في حياة الطفل وهذه المرحلة تمتد من عمر ثلاث سنوات إلى ثمان سنوات.

7.1.2. أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل بناء الكيان البشري، إذ هي مستهل حياته، كما أن الطفل فيها أكثر شغفاً للتعلم وأكثر طواعية وانقياداً للتنميط القيمي والوجداني والمهاري. إن هذه المرحلة وهي السابقة على كل مراحل العمر ذات أثر فعال في كل ما يليها من مراحل، ومن ثم كانت أهميتها للفرد والمجتمع. فالأنماط البشرية الناضجة من تفتح وانغلاق وانسباط وتعدد، وخير وشر، وتقدم وتخلف ذات جذور تضرب في أعماق الطفولة، ولذا فإن مستقبل الأمم إنما يكتب في مؤسسات إعداد أطفالها. وتشكل مرحلة الطفولة المبكرة البناء الأساسي لنمو الطفل، كما تؤثر تأثيراً حيوياً في سوانه النفسي والاجتماعي. لذلك تعد العناية بالطفل في هذه المرحلة مطلب إنساني ينبغي تحقيقه بشتى الوسائل الممكنة (العناني، 2019، ص. 12).

2.2. الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم التفكير الإبداعي وفق عدة متغيرات وأهم ما توصلت إليه، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم:

1.2.2. الدراسات العربية:

1. دراسة عبد القادر (2022) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى توفر أنماط التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين حسب نظرية هيرمان، تم استخدام المنهج الوصفي وشملت الدراسة عينة مكونة من 160 طالباً من جامعة ادرار، قد اجابوا على مقياس انماط التفكير الإبداعي لهيرمان وتوصلت الى ان مستوى انماط التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين قد جاء بدرجة متوسطة، في ابعاده الاربعة كما انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع والتخصص، كما انه توجد في انماط التفكير الإبداعي فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، والنمطين العقلاني والعاطفي يعزى لمتغير الإقامة، ولا توجد فروق بين افراد عينة الدراسة في انماط التفكير الإبداعي تعزى لمتغير العمل.
2. دراسة خيايا (2020) والتي هدفت إلى التعرف على واقع مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم، من حيث المعوقات والتطلعات، والتعرف على العوامل المحفزة للتفكير الإبداعي لتلاميذ هذه المرحلة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لجمع المعلومات وتحليلها، ويكمن مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك، واتخذت الدراسة عينة مكونة من خمسين معلم علوم بالمرحلة الابتدائية،

واعتمدت الدراسة على استبانة لاستطلاع رأي معلمي مادة العلوم للمرحلة الابتدائية حول واقع مهارات التفكير الإبداعي. وخرجت نتائج الدراسة تؤكد على أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي تشجع الطلاب على استنتاج علاقات جديدة، وتفسيرها بشكل علمي يساير العصر. وأن قصور محتوى المنهج المدرسي يعد واحدا من أكبر معوقات تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب والمعلمين. وأن المعلم يحتاج دائما للدعم المعنوي والمادي، بالإضافة إلى تجهيز المعامل بالتقنية الحديثة؛ التهيئة المناخ الملائم لممارسة التفكير الإبداعي للطلاب. وأن الاهتمام بتفعيل الأنشطة، وحضور الملتقيات والفعاليات؛ يؤدي لتنشيط الذاكرة البحثية والنقدية للمعلم، ويزيد من تحفيزه لطلابه على استخدام استراتيجيات العصف الذهني. وأن تفعيل التنافسية الدائمة بين الطلاب؛ يعمل على تحفيز الطاقات الذهنية على الإبداع.

3. دراسة القباطي (2019) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الاختلاف نمط التغذية الراجعة في الألعاب الإلكترونية على تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق هدف البحث تم تصميم برمجتي ألعاب تعليمية إلكترونية تضمنت كل منها الألعاب التعليمية نفسها مع اختلاف نمط التغذية الراجعة وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبيتين، وقد تم تطبيق مواد المعالجة التجريبية وأداة القياس على عينة مكونة من (40) طفلا وطفلة من أطفال مدارس شموخ اليمن بأمانة العاصمة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين: بواقع (20) طفلا وطفلة للمجموعة الواحدة، حيث تم تدريس المجموعة باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية ذات نمط التغذية الراجعة البصرية ودرست المجموعة الثانية باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية ذات نمط التغذية الراجعة السمعية وقد أسفرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي ككل وعلى مستوى كل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية ذات نمط التغذية الراجعة السمعية.

4. دراسة العصيمي (2018) والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الخيال العلمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، والتعرف إلى الفريق في درجات الخيال العلمي ودرجات مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة طبقا للمتغيرات (دخل الأسرة، نوع التعليم)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للمشاركين في الدراسة البالغ عددهم (60) طالبة، وطبقت عليهم مقياس الخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومقياس التفكير الإبداعي لتورانس (الأشكال)، وأظهرت النتائج أن مستوى الخيال العلمي لدى أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة مرتفعة، وأن مهارة الأصالة الأكثر أهمية وتوفرا من بين مهارات التفكير، يليها مهارة التفاصيل وأخيرا كانت مهارة الطلاقة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي، طبقا للمتغيرات (دخل الأسرة، نوع التعليم).

5. دراسة عبد الحق والفللي (2013) والتي هدفت إلى التعرف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية وبين متوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض العادية في اختبار التفكير الإبداعي، واستخدمت الباحثان المنهج الاسترجاعي كمنهج للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (120) طفلا وطفلة، بواقع (60) طفلا وطفلة من الرياض ذات الأركان التعليمية، و (60) طفلا وطفلة من الرياض التي لا تحتوي، وأشارت النتائج إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية وبين متوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض العادية في اختبار التفكير الإبداعي،

الصالح الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في اختبار التفكير الإبداعي تعزي لمتغير الجنس، لا يوجد أثر للتفاعل بين متغيري نوع الروضة (ذات الأركان التعليمية، والروض العادية)، ومتغير (الجنس) (ذكور وإناث)، من حيث تأثيرهما في التفكير الإبداعي.

2.2.2. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Glasgow, Neal, et a(2010) وآخرون

والتي هدفت إلى التعرف على ما يفعل المدرسين الناجحين لوضع الخطط المناسبة للنهوض بالبحث العلمي فكل خطة تتضمن وصف مختصر لدعم البحث العلمي في الفصل وتجنب الأخطاء والترتيب للتعليم الإضافي، وتوصلت النتائج أن مدرسين الأطفال وجدوا قصص خيالية تتصل بحب الاستطلاع والتفكير الإبداعي تساعد الأطفال في تعلم العلم وأيضا مدرسين المرحلة الابتدائية استخدموا المشاكل القائمة على التعليم التقديم المساعدة للتلاميذ على الاستفسار القائم على العلم، وأيضا تعليم التلاميذ الخطط الفعالة والتمسك بتحديد أهداف المنهج

2. دراسة شين (Chin (2007

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن أثر تساؤلات المعلم على تحفيز التفكير والانتباه لدى الطلاب داخل الفصل مما يساعدهم على تحصيل المعارف العلمية، وتم إجراء الدراسة على عدد من فصول الطلاب الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة أولى مع استبعاد الأجانب، وتم أخذ (6) مدرسين ممن يقومون بتدريس العلوم ل(7) صفوف في اربعة مدارس وتم اختيار (36) درس للتدريب كما تم ملاحظة المناقشة والأداء العملي في المعمل وتم تصميم الدروس سمعية وبصريا باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتم قياس الانتباه ومهارات التفكير وأظهرت الدراسة أن طريقة الأسئلة والمناقشة ساعدت على تنمية مهارات التفكير في العلوم ورفع مستوى الانتباه، وتوصي الدراسة باستخدام الأنشطة الحركية والمسبية وتنويع المصادر والأدلة لتحسين فرص مهارات الأسئلة ومهارات التفكير داخل الفصل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يُلاحظ وجود أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وفيما يلي أبرز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

أولا – أوجه الاتفاق:

- من حيث منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (2018) في استخدام المنهج الوصفي المسحي.
- أيضاً مع دراسة عبد القادر (2022) في استخدام المنهج الوصفي
- من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة خيايا (2020) في استخدام أداة الدراسة (الاستبانة).
- من حيث هدف الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (2018) التي تهدف الى التعرف على مهارات التفكير الإبداعي، أيضاً دراسة (Glasgow, Neal, et al., (2010) وآخرون والتي هدفت إلى دور المعلم في تنمية التفكير لدى الطلبة، دراسة شين (Chin (2007) والتي هدفت إلى دور المعلم في إثارة التفكير لدى الطلاب.

ثانياً – أوجه الاختلاف:

- من حيث هدف الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة القباطي (2019) التي تهدف الى التعرف على أثر اختلاف التغذية الراجعة في الألعاب الالكترونية على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.
- من حيث منهج الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة خيايا (2020) حيث استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أيضاً اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عبد الحق والفللي (2013) حيث كانت الدراسة استرجاعية، أيضاً اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة القباطي (2019) حيث استخدم في دراسته المنهج شبه التجريبي. أيضاً اختلفت مع دراسة شين (2007) Chin والتي استخدمت المنهج شبه التجريبي.
- من حيث أداة الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (2018) حيث استخدم في دراسته مقياس الخيال العلمي، ومقياس التفكير الإبداعي، أيضاً اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عبد الحق والفللي (2013) حيث كانت اداة البحث في الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، أيضاً اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة القباطي (2019) حيث كانت اداة الدراسة المستخدمة مقياس التفكير الإبداعي وأداة المعالجة التجريبية للبحث. أيضاً اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عبد القادر (2022) حيث كانت أداة الدراسة المستخدمة مقياس أنماط التفكير الإبداعي لهيرمان.
- من حيث مجتمع الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (2018) في مجتمع الدراسة حيث كان مجتمع دراسة العصيمي طالبات الصف السادس الابتدائي بمدارس مكة المكرمة، أيضاً اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عبد الحق والفللي (2013) حيث كان المجتمع جميع الاطفال الملتحقين بالرياض الحكومية والخاصة في مدينتي عمان ومأدبا. وأيضاً اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة القباطي (2019) حيث كان مجتمع الدراسة جميع الاطفال الملتحقين بالرياض الاطفال الحكومية والاهلية بأمانة صنعاء، أيضاً اختلفت مع دراسة عبد القادر (2022) حيث كان مجتمع الدراسة الطلبة الجامعيين من جامعة ادرا.

ثالثاً: أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، من أهمها:

- 1- تشكيل تصور شامل عن موضوع الدراسة الحالية
- 2- بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وإثراؤه.
- 3- الافادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة المناسب، واعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية

رابعاً- أوجه التميز في الدراسة الحالية:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تعد الأولى من نوعها – على حد علم الباحثة- التي تناولت دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل. إضافة إلى مواكبة الدراسة من توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. التي أشارت إلى التوسع في الطفولة المبكرة لتشمل جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة من حيث المنهجية المتبعة في الدراسة والمجتمع الذي طبقت فيه الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها، وأداة الدراسة المستخدمة لجمع البيانات وكيفية بنائها وتصميمها وصولاً للصورة النهائية، كما تتطرق إلى الإجراءات التي قامت بها للتحقق من مدى وصدق وثبات أداة الدراسة، وكذلك إجراءات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة.

1.3. منهج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظرهن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والذي يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصف الظاهرة بشكل دقيق من خلال جمعه للمعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

ويعرف الرشددي، (2021) المنهج الوصفي: بأنه منهج يعتمد على دراسة الظواهر والحوادث والأشياء كما توجد في طبيعتها ووضع توصيفاً كمياً أو كيفياً لتلك الظاهرة وذلك بإعطائها وصفاً رقمياً لتوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال والطفولة المبكرة في محافظة الاحساء، للفصل الدراسي الثاني من عام 1443/1444هـ، وبلغ عددهم (5703) معلمة حسب سجلات إدارة التعليم.

3.3. عينة الدراسة:

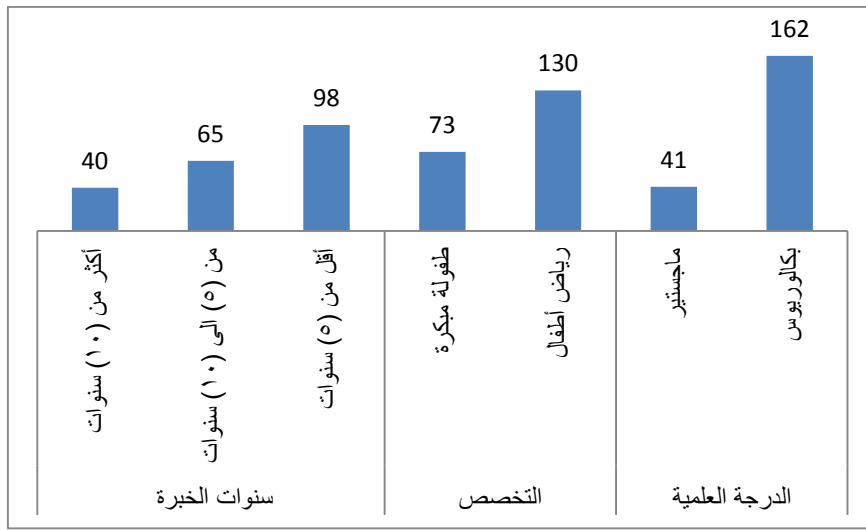
- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (20) معلمة من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.
- العينة الأساسية: استخدمت الباحثة أسلوب العينة الميسرة (المتاحة) حيث تم عمل رابط الكتروني لأداة الدراسة وتعميمه على الفئة المستهدفة لمعلمات رياض الأطفال والطفولة المبكرة من خلال وسائل الاتصال المتاحة ومجموعات الواتساب، وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة بأسبوعين لاستقبال الردود وبلغ عددهم (203) معلمة وبنسبة (3.6%) من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة الدرجة العلمية والتخصص وعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة الدرجة العلمية والتخصص وعدد

سنوات الخبرة في مجال التعليم

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الدرجة العلمية	بكالوريوس	162	79.8
	ماجستير	41	20.2

64.0	130	رياض أطفال	التخصص
36.0	73	طفولة مبكرة	
48.3	98	أقل من (5) سنوات	سنوات الخبرة
32.0	65	من (5) الى (10) سنوات	
19.7	40	أكثر من (10) سنوات	
100	203	الاجمالي	



شكل (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

4.3. أداة الدراسة:

تم بناء الاستبيان للكشف عن دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات التربوية السابقة والمراجع والمصادر التربوية الخاصة بالدراسة الحالية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أجزاء:

1. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بعنوان الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي.
2. القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمعلمات (المستجيبات)، والمتمثلة في (الدرجة العلمية، عدد سنوات الخبرة، التخصص).
3. القسم الثالث: يتكون من مجالات وفقرات التفكير الإبداعي وتكونت من (29) فقرة، موزعة على أربعة معايير وفق سلم ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جدا - بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جدا) وتأخذ القيم على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، والجدول (2) يوضح عدد فقرات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المعايير.

جدول (2) فقرات مجالات التفكير الإبداعي موزعة على المعايير

م	المعيار	عدد العبارات
1	المعيار الأول: الطلاقة	8
2	المعيار الثاني: الأصالة	11
3	المعيار الثالث: المرونة	6
	المعيار الرابع: الحساسية للمشكلات	4
	المجموع	29

5.3. صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال نوعين من الصدق:

أ – الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (5) وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة فقرات جديدة، وحذف أو تعديل الفقرات غير المناسبة، ووضع الفقرات في المعيار الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة.

ب – صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة (20) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن مع الدرجة الكلية للمعيار المنتمية له، وكذلك بين الفقرات والمعايير مع الدرجة الكلية للأداة والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين فقرات دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال مع الدرجة الكلية للمعيار المنتمية له، وكذلك الفقرات والمعايير مع الدرجة الكلية للأداة

م	المعيار – الفقرات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمعيار	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة
	المعيار الأول: الطلاقة	1	.929**
1	تحرص المعلمة على تقديم أنشطة تسهم في توليد أكبر قدر من الكلمات في وقت محدد	.656**	.591**
2	تشجع المعلمة الأطفال على استخراج أكبر قدر ممكن من الأفكار في وقت معين	.677**	.692**

.762**	.841**	تساعد المعلمة الأطفال على إثارة أفكار متعددة حول موضوع واحد	3
.482*	.630**	تطرح المعلمة على الأطفال مجموعة من البدائل للموقف الواحد	4
.661**	.793**	تمنح المعلمة الاطفال فرص للتساؤل والاكتشاف	5
.795**	.755**	تستخدم المعلمة الأسئلة ذات النهايات المفتوحة من أجل تنمية القدرات الإبداعية لديهم	6
.513*	.526*	تقدم المعلمة أنشطة تعليمية تربوية تتطلب أكثر من طريقة للحل	7
.683**	.758**	تصوغ المعلمة أسئلة داخل الأنشطة تساعد على تنمية الإبداع والتخيل	8
.973**	1	المعيار الثاني: الاصاله	
.743**	.772**	تسعى المعلمة دائما إلى التغيير والتجديد في تدريس الأطفال	9
.671**	.697**	وظف المعلمة التكنولوجيا الحديثة في تقديمها للمحتوى التعليمي	10
.520*	.535*	تتفاعل المعلمة مع الأسئلة غير العادية المطروحة من الأطفال	11
.794**	.853**	تبدي المعلمة اهتماما في تبني الأفكار الغريبة وغير المألوفة.	12
.869**	.858**	تشجع المعلمة الأطفال على حل للمشكلات بطريقة مبتكرة	13
.458*	.497*	تشجع المعلمة الأطفال على صياغة المشكلة بأسلوبهم الخاص	14
.661**	.693**	تشجع المعلمة الأطفال إلى تطوير الحلول واختصارها	15
.660**	.655**	تشجع المعلمة الأطفال على استنتاج علاقات جديدة	16
.769**	.792**	تطرح المعلمة الكثير من الأساليب المبتكرة غير المألوفة	17
.732**	.729**	تشجع المعلمة الاطفال على تفسير العلاقات بشكل علمي متميز	18
.725**	.735**	تشجع المعلمة الأطفال على طرح الأسئلة دون تردد	19
.874**	1	المعيار الثالث: المرونة	
.501*	.494*	تعطي المعلمة فرص للأطفال لإظهار مواهبهم وإبداعاتهم	20
.483*	.646**	تحرص المعلمة على رؤية الأطفال للمشكلة بزوايا متعددة	21
.579**	.669**	تهتم المعلمة بإعطاء حلول متعددة للمشكلة الواحدة..	22
.848**	.735**	تساعد الأطفال على المرونة في التفكير في حل المشكلات	23
.507*	.586**	تتقبل المعلمة الملاحظات والانتقادات الجديدة وتستفيد منها	24
.715**	.770**	تتفهم المعلمة آراء الأطفال، حتى لو كانت خاطئة	25
.878**	1	المعيار الرابع: الحساسية للمشكلات	
.736**	.775**	تمتلك المعلمة القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها	26

.671**	.786**	تشجع المعلمة الطفل على حل المشكلات بثقة تامة	27
.584**	.768**	تحرص المعلمة على رؤية الطفل للمشكلة من زوايا متعددة	28
.797**	.861**	تشجع المعلمة الاطفال على التنبؤ ماذا يحدث لو؟	29

** دالة احصائيا عند (0.01)، * دالة احصائيا عند (0.05)

يبين الجدول (3) ان معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن مع الدرجة الكلية للمعيار المنتمية له دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات مع الدرجة الكلية للمعيار بين (0.494* - 0.861**)، وجميعها دالة عند (0.01) او (0.05).

كما بين الجدول (3) أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمعيار مع الدرجة الكلية للأداة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.874** -- 0.973**).

وبذلك تشير النتائج الى تحقق الباحثة من صدق أداة الدراسة.

6.3. ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على معايير دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن وعلى الدرجة الكلية للأداة من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلمة والجدول (4) يبين معاملات الثبات.

جدول (4): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمعايير أداة الدراسة وعلى الدرجة الكلية للأداة

م	المعيار	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	المعيار الأول: الطلاقة	8	0.81
2	المعيار الثاني: الأصالة	11	0.90
3	المعيار الثالث: المرونة	6	0.77
	المعيار الرابع: الحساسية للمشكلات	4	0.80
	الثبات الكلي	29	0.95

اظهر الجدول (4) ان معامل الثبات الفا كرونباخ للأداة ككل بلغ (0.95)، كما تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (0.77-0.90)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لغايات الدراسة، مما يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات. وإجراءات الصدق والثبات لها، بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

7.3. إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة عددًا من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الادب الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية
- اعداد الإطار النظري والدراسات السابقة
- اعداد منهجية الدراسة
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الدراسة
- تحديد المجتمع والعينة وطريقة اختيارها
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية
- تحديد مدة الاستجابة (14) يوما لاستقبال الردود
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل الى النتائج
- الاجابة عن تساؤلات الدراسة
- وضع التفسيرات المناسبة
- صياغة التوصيات

8.3. أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (23) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس " ما دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن؟

ويتفرع من السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما دور المعلمة في تنمية الطلاقة لدى الطفل؟
- 2- ما دور المعلمة في تنمية الأصالة لدى الطفل؟
- 3- ما دور المعلمة في تنمية المرونة لدى الطفل؟
- 4- ما دور المعلمة في تنمية الحساسية للمشكلات لدى الطفل؟
- 5- ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية؟

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى:

جدول (5) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لمعادلة المدى

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوسط الحسابي	من 1 إلى	أكثر من 1,80	أكثر من 2,60	أكثر من 3,40	أكثر من 4,20
	1,80	إلى 2,60	إلى 3,40	إلى 4,20	إلى 5,00

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (لمتغير سنوات الخبرة) / اختبار (ت) لمتغيري (الدرجة العلمية، التخصص) للإجابة عن السؤال الخامس: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية؟

4. عرض النتائج ومناقشتها

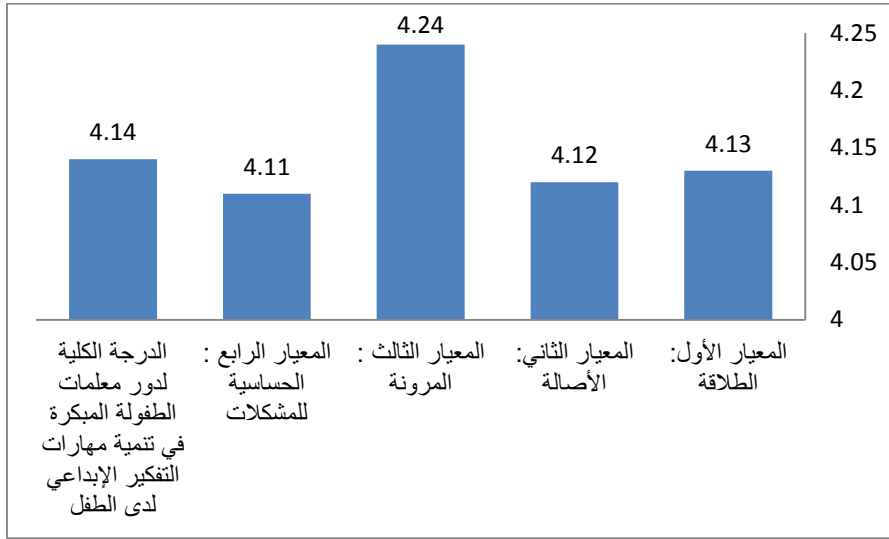
يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها مرتبة وفق تسلسل أسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الرئيس: ما دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن، والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال

م	الرتبة	المعيار	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	2	المعيار الأول: الطلاقة	4.13	.625	كبيرة
2	3	المعيار الثاني: الأصالة	4.12	.621	كبيرة
3	1	المعيار الثالث: المرونة	4.24	.649	كبيرة جداً
4	4	المعيار الرابع: الحساسية للمشكلات	4.11	.648	كبيرة
5		الدرجة الكلية لدور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل	4.14	.568	كبيرة



شكل (2): دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل

يبين الجدول (5) ان الدرجة الكلية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.14) وبانحراف معياري (0.568)، وتعزو الباحثة ذلك لاهتمام معلمات الطفولة المبكرة في جوانب التفكير الإبداعي وتأهيلهم علمياً، أيضاً حرص المعلمات على استخدام الاستراتيجيات والأساليب التعليمية المتنوعة التي تنمي الإبداع لدى الطلبة في جميع الجوانب، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جلاس جونييل وآخرون (2010) Glasgow, Neal, et al التي أشارت إلى دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وجاء المعيار الثالث: المرونة بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.24) وبانحراف معياري (0.649) وبدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة ذلك لاهتمام المعلمة على رؤية الأطفال للمشكلة بزوايا متعددة وإعطاء المعلمة الأطفال فرصاً متعددة ومتنوعة لإظهار مواهبهم وقدراتهم وتختلف هذه الدراسة مع دراسة العصيمي (2018) حيث أشارت إلى كون مهارة الأصالة أكثر أهمية وتوافقاً بين مهارات التفكير الإبداعي وفي المرتبة الثانية جاء المعيار الأول: الطلاقة" بمتوسط حسابي (4.13) وبانحراف معياري (0.625) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة المعيار الثاني: لأصالة" بمتوسط حسابي (4.12) وبانحراف معياري (0.621) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الرابعة والاخيرة حصل المعيار الرابع: الحساسية للمشكلات" بمتوسط حسابي (4.11) وبانحراف معياري (0.648) وبدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة ذلك عدم امتلاك المعلمات القدرة على التنبؤ بالمشكلات وعدم القدرة على ملاحظة الأشياء التي لا يلاحظها الآخرون.

وبشكل عام اظهرت النتائج أن هنالك دور كبير للمعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

نتائج السؤال الاول: ما دور المعلمة في تنمية الطلاقة لدى الطفل؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمة في تنمية الطلاقة لدى الطفل، والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمة في تنمية الطلاقة لدى الطفل

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	6	تحرص المعلمة على تقديم أنشطة تسهم في توليد أكبر قدر من الكلمات في وقت محدد	4.05	.843	كبيرة
2	7	تشجع المعلمة الأطفال على استخراج أكبر قدر ممكن من الأفكار في وقت معين	4.03	.867	كبيرة
3	4	تساعد المعلمة الأطفال على إثارة أفكار متعددة حول موضوع واحد	4.12	.812	كبيرة
4	5	تطرح المعلمة على الأطفال مجموعة من البدائل للموقف الواحد	4.08	.813	كبيرة
5	1	تمنح المعلمة الأطفال فرصاً للتساؤل والاكتشاف	4.31	.883	كبيرة جدا
6	3	تستخدم المعلمة الأسئلة ذات النهايات المفتوحة من أجل تنمية القدرات الإبداعية لديهم	4.16	.893	كبيرة
7	8	تقدم المعلمة أنشطة تعليمية تربوية تتطلب أكثر من طريقة للحل	3.99	.923	كبيرة
8	2	تصوغ المعلمة أسئلة داخل الأنشطة تساعد على تنمية الإبداع والتخيل	4.19	.823	كبيرة
		الدرجة الكلية لدور المعلمة في تنمية الطلاقة لدى الطفل	4.13	.625	كبيرة

يبين الجدول (7) ان الدرجة الكلية لدور المعلمة في تنمية الطلاقة لدى الطفل جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.13) وبانحراف معياري (0.625)، وتعزو الباحثة ذلك إلى تشجيع المعلمة الاطفال على استخراج أكبر قدر من الأفكار في وقت معين، واستخدام المعلمة الأسئلة ذات النهايات المفتوحة لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل، أيضاً اهتمام المعلمة في تقديم أنشطة تسهم في توليد أكبر قدر من الكلمات في وقت محدد، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات معيار الطلاقة بين (3.99 – 4.31)، حيث جاءت الفقرة (5) تمنح المعلمة الاطفال فرصاً للتساؤل والاكتشاف" بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.31) وبانحراف معياري (0.883) وبدرجة كبيرة جدا، وتعزو الباحثة ذلك باهتمام المعلمة بطرح الأسئلة المتنوعة لدى الطفل التي تنمي جوانب الإبداع لديه، أيضاً اهتمام المعلمة بجعل المتعلم عنصر إيجابي أثناء المعلمة التعليمية من خلال كونه منتج للمعرفة ليس مستهلكاً لها، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية. تلتها الفقرة (8) تصوغ المعلمة أسئلة داخل الأنشطة تساعد على تنمية الإبداع والتخيل" بمتوسط حسابي (4.19) وبانحراف معياري (0.823) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (7) تقدم المعلمة أنشطة تعليمية تربوية تتطلب أكثر من طريقة للحل" بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.99) وبانحراف معياري (0.923) وبدرجة كبيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى قلة وعي المعلمات في استخدام أنشطة واستراتيجيات متنوعة، أيضاً اقتصر المعلمات في استخدام المنهج الدراسي فقط دون التنوع في استخدام الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية.

نتائج السؤال الثاني: ما دور المعلمة في تنمية الأصالة لدى الطفل؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمة في تنمية الأصالة لدى الطفل، والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمة في تنمية الأصالة لدى الطفل

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
9	3	تسعى المعلمة دائما إلى التغيير والتجديد في تدريس الأطفال	4.26	.800	كبيرة جدا
10	2	وظف المعلمة التكنولوجيا الحديثة في تقديمها للمحتوى التعليمي	4.35	.778	كبيرة جدا
11	5	تتفاعل المعلمة مع الأسئلة غير العادية المطروحة من الأطفال	4.17	.891	كبيرة
12	11	تبدي المعلمة اهتماما في تبني الأفكار الغريبة وغير المألوفة.	3.84	.977	كبيرة
13	6	تشجع المعلمة الأطفال على حل للمشكلات بطريقة مبتكرة	4.15	.797	كبيرة
14	4	تشجع المعلمة الأطفال على صياغة المشكلة بأسلوبهم الخاص	4.18	.825	كبيرة
15	8	تشجع المعلمة الأطفال إلى تطوير الحلول واختصارها	4.04	.880	كبيرة
16	7	تشجع المعلمة الأطفال على استنتاج علاقات جديدة	4.07	.873	كبيرة
17	10	تطرح المعلمة الكثير من الأساليب المبتكرة غير المألوفة	3.86	.934	كبيرة
18	9	تشجع المعلمة الاطفال على تفسير العلاقات بشكل علمي متميز	3.96	.911	كبيرة
19	1	تشجع المعلمة الأطفال على طرح الأسئلة دون تردد	4.39	.791	كبيرة جدا
		الدرجة الكلية لدور المعلمة في تنمية الأصالة لدى الطفل	4.12	.621	كبيرة

يبين الجدول (8) ان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدور المعلمة في تنمية الأصالة لدى الطفل جاء بدرجة كبيرة بمتوسط (4.12) وبانحراف معياري (0.621)، وتعزو الباحثة ذلك على حرص المعلمات على التغيير والتجديد في العملية التعليمية، واهتمامهم على حل المشكلات بطرق مبتكرة، أيضاً تبني المعلمات للأفكار الغريبة وغير المألوفة وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العصيمي (2018) والتي أشارت إلى كون مهارة الأصالة أكثر أهمية وتوافر بين مهارات التفكير الإبداعي وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات معيار الأصالة بين (3.84 – 4.39)، وحصلت الفقرة (19) تشجع المعلمة الأطفال على طرح الأسئلة دون تردد، على المرتبة الاولى بمتوسط (4.39) وبانحراف معياري (0.791) وبدرجة كبيرة جدا، وتعزو الباحثة ذلك في اهتمام المعلمة في غرس الثقة لدى الأطفال وتوفيرها بيئة إيجابية غنية خالية من الخجل والتوتر لدى الطفل، تلتها الفقرة (10) "وظف المعلمة التكنولوجيا الحديثة في تقديمها للمحتوى التعليمي" بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.35) وبانحراف معياري (0.778) وبدرجة كبيرة جدا، بينما جاءت الفقرة (12) تبدي المعلمة اهتماما في تبني الأفكار الغريبة وغير المألوفة بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.84) وبانحراف معياري (0.977) وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود عوائق إدراكية لدى المعلمة في تبنيها طريقة واحدة للأفكار وعدم اهتمام المعلمة بالتعزيز والدعم لدى الأطفال أثناء طرح الأفكار الغريبة وغير المألوفة.

نتائج السؤال الثالث: ما دور المعلمة في تنمية المرونة لدى الطفل؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمة في تنمية المرونة لدى الطفل، والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمة في تنمية المرونة لدى الطفل

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
20	1	تعطي المعلمة فرص للأطفال لإظهار مواهبهم وإبداعاتهم	4.39	.745	كبيرة جدا
21	6	تحرص المعلمة على رؤية الأطفال للمشكلة بزوايا متعددة	4.14	.862	كبيرة
22	4	تهتم المعلمة بإعطاء حلول متعددة للمشكلة الواحدة.	4.19	.855	كبيرة
23	5	تساعد الأطفال على المرونة في التفكير في حل المشكلات	4.18	.815	كبيرة
24	3	تقبل المعلمة الملاحظات والانتقادات الجديدة وتستفيد منها	4.24	.793	كبيرة جدا
25	2	تتفهم المعلمة آراء الأطفال، حتى لو كانت خاطئة	4.29	.749	كبيرة جدا
		الدرجة الكلية لدور المعلمة في تنمية المرونة لدى الطفل	4.24	.649	كبيرة جدا

يبين الجدول (9) ان الدرجة الكلية لدور المعلمة في تنمية المرونة لدى الطفل جاءت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (4.24) وبانحراف معياري (0.649)، وتعزو الباحثة ذلك في اهتمام المعلمة بإعطاء الأطفال حلول متعددة للمشكلة الواحدة، وإعطاء الأطفال فرصاً متنوعة ومتعددة لإظهار مواهبهم وقدراتهم، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المرونة بين (4.39 – 4.14)، وجاءت الفقرة (20) تعطي المعلمة فرص للأطفال لإظهار مواهبهم وإبداعاتهم بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.39) وبانحراف معياري (0.745) وبدرجة كبيرة جدا، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام المعلمة على استكشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالظهور، أيضاً تُوفّر المعلمة الوقت الكافي للأطفال في إظهار مواهبهم وإبداعاتهم، تلتها الفقرة (25) تتفهم المعلمة آراء الأطفال، حتى لو كانت خاطئة بمتوسط حسابي (4.29) وبانحراف معياري (0.749) وبدرجة كبيرة جدا، بينما جاءت الفقرة (21) تحرص المعلمة على رؤية الأطفال للمشكلة بزوايا متعددة" بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (4.14) وبانحراف معياري (0.862) وبدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة ذلك إلى قلة وعي المعلمة برؤية المشكلة في جميع جوانبها والاقتصار على جانب واحد دون الجوانب الأخرى.

نتائج السؤال الرابع: ما دور المعلمة في تنمية الحساسية للمشكلات لدى الطفل؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمة في تنمية الحساسية للمشكلات لدى الطفل، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمة في تنمية الحساسية للمشكلات لدى الطفل

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
26	4	تمتلك المعلمة القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها	4.01	.867	كبيرة
27	1	تشجع المعلمة الطفل على حل المشكلات بثقة تامة	4.24	.755	كبيرة جدا
28	3	تحرص المعلمة على رؤية الطفل للمشكلة من زوايا متعددة	4.09	.816	كبيرة
29	2	تشجع المعلمة الأطفال على التنبؤ ماذا يحدث لو؟	4.13	.829	كبيرة
		الدرجة الكلية لدور المعلمة في الحساسية للمشكلات لدى الطفل	4.11	.648	كبيرة

يبين الجدول (10) ان الدرجة الكلية لدور المعلمة في تنمية الحساسية للمشكلات لدى الطفل جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.11) وبانحراف معياري (0.648) وتعزو الباحثة ذلك في امتلاك المعلمة القدرة على التنبؤ بالمشكلات، وتشجيع المعلمة الأطفال في حل المشكلات بثقة تامة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات الحساسية للمشكلات بين (4.01 – 4.24)، وجاءت الفقرة (27) تشجع المعلمة الطفل على حل المشكلات بثقة تامة بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.24) وبانحراف معياري (0.755) وبدرجة كبيرة جدا، وتعزو الباحثة ذلك في حرص المعلمة على توفير مناخ للأطفال يتسم بالمسؤولية والثقة والدافعية، بينما جاءت الفقرة (26) تمتلك المعلمة القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها" بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (4.01) وبانحراف معياري (0.867) وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى قصور المعلمات مهنيًا واقتصار اهتمام المعلمات بما سيكون عليه الآن دون الاهتمام بالمستقبل.

نتائج السؤال الخامس: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال والتي تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية؟

أولاً: متغير سنوات الخبرة

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير سنوات الخبرة والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11): تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير سنوات الخبرة

المعيار	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الاحصائية
المعيار الأول: الطلاقة	بين المجموعات	.012	2	.006	.016	.984
	داخل المجموعات	78.798	200	.394		
	الكلية	78.811	202			

.684	.380	.148	2	.296	بين المجموعات	المعيار الثاني: الأصالة
		.389	200	77.729	داخل المجموعات	
			202	78.025	الكلي	
.538	.623	.263	2	.527	بين المجموعات	المعيار الثالث: المرونة
		.423	200	84.577	داخل المجموعات	
			202	85.103	الكلي	
.721	.328	.139	2	.277		المعيار الرابع: الحساسية للمشكلات
		.423	200	84.507		
			202	84.784		
.853	.159	.052	2	.103	بين المجموعات	الدرجة الكلية لدور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي
		.326	200	65.139	داخل المجموعات	
			202	65.242	الكلي	

أظهر الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير سنوات الخبرة حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ف أكبر من (0.05). وتعزو الباحثة إلى ان جميع أفراد العينة باختلاف سنوات الخبرة لديهم يتفوقون في دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.

ثانياً: متغير التخصص

استخدمت الباحثة اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير التخصص والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12): اختبار ت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير التخصص.

المعيار	التخصص	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
المعيار الأول: الطلاقة	رياض	130	4.11	.580	-.041-	201	.968
	مبكرة طفولة	73	4.12	.701			
المعيار الثاني: الأصالة	رياض	130	4.09	.596	-.759-	201	.449
	مبكرة طفولة	73	4.16	.666			

.688	201	-.402-	.635	4.22	130	رياض	المعيار الثالث: المرونة
			.678	4.26	73	مبكرة طفولة	
.659	201	-.441-	.626	4.10	130	رياض	المعيار الرابع: الحساسة للمشكلات
			.688	4.14	73	مبكرة طفولة	
.624	201	-.491-	.535	4.13	130	رياض	الدرجة الكلية لدور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي
			.626	4.17	73	مبكرة طفولة	

أظهر الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور المعلمات في تنمية مهارات لتفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير التخصص حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ت أكبر من (0.05)، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام جميع أفراد العينة باختلاف تخصصاتهم بأهمية التفكير الإبداعي وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد القادر (2022) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

ثالثاً: متغير الدرجة العلمية

استخدمت الباحثة اختبارات لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير الدرجة العلمية والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13): اختبار ت دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير الدرجة العلمية.

المعيار	الدرجة العلمية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
المعيار الأول: الطلاقة	بكالوريوس	162	4.13	.581	.628	201	.531
	ماجستير	41	4.06	.780			
المعيار الثاني: الأصالة	بكالوريوس	162	4.15	.565	1.423	201	.156
	ماجستير	41	3.99	.804			
المعيار الثالث: المرونة	بكالوريوس	162	4.27	.606	1.512	201	.132
	ماجستير	41	4.10	.792			
المعيار الرابع: الحساسة للمشكلات	بكالوريوس	162	4.13	.626	.349	201	.727
	ماجستير	41	4.09	.737			
	بكالوريوس	162	4.17	.521	1.192	201	.235

			.727	4.05	41	ماجستير	الدرجة الكلية لدور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي
--	--	--	------	------	----	---------	--

أظهر الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل حسب متغير الدرجة العلمية حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ت أكبر من (0.05)، وتعزو الباحثة ذلك باهتمام جميع أفراد العينة باختلاف درجتهم العلمية بالتفكير الإبداعي لدى الطفل.

5. التوصيات والدراسات المقترحة

يُقدّم هذا الفصل مجموعة من التوصيات التي يمكن تطبيقها، ثم يلي ذلك اقتراح لبعض الدراسات المستقبلية، التي تُكمل ما تمّ التوصل إليه من نتائج، وفيما يلي عرض هذه الجوانب بالتفصيل:

1.5. توصيات الدراسة

في ضوء المعطيات والنتائج التي تمّ التوصل إليها في الدراسة يُوصى الباحث بالتالي:

- 1- توجيه معلمات الطفولة المبكرة لتوظيف التفكير الإبداعي في عملية التعليم.
- 2- على وزارة التعليم تضمين التفكير الإبداعي كهدف أساسي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 3- إقامة دورات لمعلمات الطفولة المبكرة في كيفية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.
- 4- أهمية تضمين جوانب التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 5- إقامة دورات لأولياء الأمور في كيفية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل في المنزل.
- 6- تضمين دليل المعلم نماذج دروس معدة بشكل جيد تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.
- 7- تبصير القائمين على وضع مناهج الطفولة المبكرة بنتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت أهمية التفكير الإبداعي لدى الطفل؛ للاستفادة منها في عملية التطوير للمناهج.
- 8- دمج مهارات التفكير الإبداعي في المقررات الدراسية.
- 9- قياس مهارات التفكير الإبداعي اللازمة في العملية التعليمية لدى معلمات الطفولة المبكرة.

2.5. مقترحات لدراسات مستقبلية:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، تمّ التوصل إلى عدد من النقاط البحثية التي تقترح الباحثة تقديمها، وهي كما يلي:

- 1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل تعليمية مختلفة؛ وذلك للعمل على إغناء الأدب التربوي في هذا المجال.
- 2- وضع مقررات خاصة لتنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 3- إجراء بحوث ودراسات حول دور معلمات الطفولة المبكرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل وفق متغيرات أخرى (الرضا الوظيفي، التطوير المهني، مستوى الدخل)
- 4- إجراء بحوث ودراسات مماثلة للدراسة الحالية مع عينات أخرى أكبر حجماً في محافظة الأحساء.

6. المراجع

1.6. المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد مكرم. (1410). *لسان العرب*، بيروت، دار صادر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2002) *الإبداع: مفهومه، معايير، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحل، قياسه*. عمان، دار الفكر
- الجمال، رانيا عبد العزيز (1435). *مدخل إلى رياض الأطفال*. العين. دار الكتاب الجامعي.
- الحارثي، إبراهيم أحمد (2001). *تعليم التفكير*. الرياض. مكتبة الشقري
- الحجيلي، أمل بنت عوض (2008) *ممارسة معلمات العلوم في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة لطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة طيبة
- https://www.mhceg.com/2000/03/redirect.html?&url=https://drive.google.com/a/mhceg.com/file/d/0BzPBton-aG9wWjhKb3U0ZFJNRTA/view?usp=sharing_eidl&ts=586bc8fe
- الحوامدة، مصطفى محمود وأبو شريخ، شاهر ذيب. (2013). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية المجلد الثالث عشر (2) 17*.
- الحيزان، عبد الله بن إبراهيم. (2002). *لمحات عامة في التفكير الإبداعي*. مكتبة الملك فهد الوطنية
- خيايا، ياسر محمد أحمد. (2020). واقع مهارات التفكير الإبداعي بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم. *المجلة العربية للعلوم التربوية المجلد 4 (18) 30*.
- السكري، أحمد شفيق. (2000). *قاموس الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية*.
- الشهاب، قيس بن حمد بن علوي. (2013). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- الصباطي، إبراهيم سالم. (2010). *مقدمة في الإبداع*. جامعة الملك فيصل.
- صالح، أمل زهير. (2014) *مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بأنماط الاتصال لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح
- العساف، صالح حمد. (2016). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. (ط4). دار الزهراء.
- https://scholar.najah.edu/sites/default/files/Amal%20Sawalha_0.pdf
- عبد الحق، زهرية والفلفلي، هناء. (2013). أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. *مجلة جامعة الأبحاث للعلوم الإنسانية 28 (1)، 28*.

- العصيمي، بدر عبد الله قبلان. (2018) الخيال العلمي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدارس مكة المكرمة. مجلة كلية التربية بينها 1 (114) 26.
- القباطي، هلال أحمد علي (2019). أثر اختلاف نمط التغذية الراجعة في الألعاب التعليمية الإلكترونية على تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية. المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية 8 (32)
- وزارة التعليم، الطفولة المبكرة. (2020) <https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx> تم استخراجها تاريخ 2023-1-6

2.6. المراجع الأجنبية:

- Cincinnati. Ohio: South Western Publishing Co
- Craft, A & Leibling M (2001); Creativity in Education British Library Cataloguin.
- Connell. D. I. (2009). *The global aspects of brain – based learning* New York: Scholastic.
- Dewett, F. (2003). *Understanding the Relationship between Information Technology and Creativity*, Research Journal, V.15 N.2&3.PP.167.
- Evan, S,J. (1999). *Creative thinking in the Decision Management sciences*.
- *Teachers Do Research-Based Strategies* Corwin Classroom Teacher.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ لطيفة أحمد محمد النعيم، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.47.3>